قمة الرياض
لجام العربي
٢٨ - ٢٩ مارس ٢٠٠٧م

مستشار رئيس الجمهورية اليمنية سالم صالح محمد لـ المدينة :

قمة الرياض بقيادة خادم الحرمين ستنجح في إعادة الثقة للمواطن العربي بعروبته وانتماءاته

جمال الهمداني - صنعاء

توقع مستشار رئيس الجمهورية اليمنية الأستاذ سالم صالح محمد قمة الرياض العربية القادمة بأنها ستكون مميزة..وقال سالم صالح محمد في حديث خاص لـ"المدينة" عبر الهاتف من دبي بالإمارات العربية المتحدة : إننا مع التطلع السائدة بين النخب السياسية العربية من أن هذه القمة ستكون مميزة ،وذلك نظرا لأهمية القضايا التي ستقف أمامها،ومكان انعقادها ،وتوقيت انعقادها.

وأشاد سالم صالح بفاعلية ودقة التنظيم الذي تقوم به المملكة بهدف أنجاح القمة الدورية للقاة العرب المقرر عقدها نهاية الشهر الجاري في مدينة الرياض.

وقال :إن المملكة العربية السعودية بمكانتها وثقلها ودورها المتميز بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الذي يحب الفعل لا القول بدأت وبشكل مبكر التحضير العملي والفعلي لإنجاح هذه القمة،حيث أرسلت مبعوثيها إلى قادة الأشقاء العرب واستقبلت العديد من زعماء الأمة ،وعقدت العديد من اللقاءات الناجحة والمثمرة مع الأطراف العراقية ،واستقبلت الرئيس الإيراني أحمدي نجاد ،وحققت بنتائج (قمة مكة) ذلك الاتفاق التاريخي الفلسطيني ،كما أن جهودها لاحتواء الخلاف(اللبناني -اللبناني- السوري) يسير بهذا الاتجاه الذي يعني الوقوف والخروج بنتائج ملموسة أمام العديد من الملفات الساخنة المطروحة على قمة الرياض والمطالب باتخاذ مواقف جادة حيال الأوضاع في العراق ،ودرء الفتنة الطائفية والإرهاب في المنطقة ،وتفعيل مبادرة السلام العربية، والوقوف أمام الأوضاع في لبنان ،ومعالجة الملف النووي والأوضاع المستجدة في الخليج والخروج برؤية وموقف عربي موحد بشأنها بالإضافة إلى معالجة الخلافات العربية – العربية وتفعيل دور الجامعة العربية في هذا الشأن.

وأضاف أننا بكل صراحة بحاجة إلى إعادة الثقة للمواطن العربي في عروبته وانتماءاته في زمن يحاول نقتيت هذه الأمة إلى كيانات وطوائف ،ولدينا الأمل في هذه القمة التي تعقد في أرض الرحمن المباركة.

ووصف سالم صالح العلاقات القائمة بين المملكة واليمن بأنها علاقات الأخوة والتضامن والعمل المشترك وخاصة بعد معاهدة جدة التي بوعاها وبتابع تفاصيلها الزعيمان فخامة الرئيس علي عبدالله صالح ،وأخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود..وقال مستشار الرئيس اليمني أن العلاقات بين المملكة واليمن تتطور وفقا للمصالح المشتركة للشعبين الشقيقين المرتكزة على قاعدة الجغرافيا الواحدة والدين واللغة والتاريخ المشترك والحاضر والمستقبل الواحد والواعد بالخيرات بإذن الله..وكشف سالم صالح أن هناك أعمالا كبيرة وعظيمة تنتظر المتابعة من قبل الحكومتين السعودية واليمنية والقطاع الخاص والأجهزة المسئولة وفقا لتوجيهات القيادة السياسية العليا ،وكذا مجلس التنسيق السعودي اليمني المشترك برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان عبدالعزيز،وأخيه دولة رئيس الوزراء عبدالقادر باجمال كما أن نتائج قمة مؤتمر المانحين الذي أنعقد في لندن برئاسة الرئيس علي عبدالله صالح ودور المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي الداعم لإنجاح مؤتمر صنعاء الذي سينعقد في شهر أبريل القادم يأتي في أطار هذه العلاقات الحميمة والمنظورة بين البلدين الشقيقين وبقية دول مجلس التعاون الخليجي..

■ أنظار العرب والمسلمين باتت متجهة الآن إلى المملكة

■ العلاقات بين المملكة واليمن علاقات الأخوة والتضامن والعمل المشترك

وأكد المسؤول اليمني أن تميز العلاقات بين المملكة واليمن نابعة من حالة التفاهم والتناغم القائم بين فخامة الرئيس عبدالله صالح وأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود والذي يؤثر وينعكس بكل مودة وتقدير واحترام على مجمل العلاقات الثنائية وعلى صعيد التنسيق العربي والدولي بشكل عام..ومثل هذه العلاقات الأخوية والانسجام والتفاهم بين القادة العرب هو ضرورة ومطلب شعبي ورسمي وديني وتاريخي نظرا لما تواجهه الأمة من قضايا وتحديات..

وأعتبر سالم صالح جهود المملكة التي تقوم بها دعما للقضايا العربية والإسلامية نابع من عدة عوامل دينية واقتصادية وسياسية..

وقال لقد أختار الله سبحانه وتعالى أن تكون بلد الرحمن المباركة أرض الحرمين الشريفين وقبلة المسلمين ،هذه المكانة الدينية الرفيعة والاقتصادية والتاريخية والجغرافية العظيمة تجعل هذا البلد وهذه القيادة أمام مسئولية خاصة واستثنائية على الدوام..

وقال سالم صالح إن أنظار العرب والمسلمين باتت متجهة الآن إلى المملكة وإلى دورة تجاه قضاياه نظرة المستغيث ،نظرة طلب المساعدة من الأخ الأكبر مهما صغرت أو عظمت الأمور ،خاصة وأن المملكة قامت بأدوار أعمال عظيمة في حياة الأمة أخرها ذلك العمل العظيم الذي أتلج صدر الأمة وتم بتوفيق من الله وبرعاية وجهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والمتمثل بأتفاق (مكة المكرمة) الذي حقن دماء الفلسطينيين وأعاد وحدتهم الوطنية تجاه(الاحتلال الاسرائيلي) ،وأوقف الفتنة بين الأشقاء الفلسطينيين..

وأختتم سالم صالح محمد حديثة قائلا :إننا ننتظر وبشوق كبير إلى نجاح قمة الرياض العربية التي ستقف ضد من يشعل الفتنة الطائفية والإرهاب والاحتلال وغيرها من القضايا والمواضيع الهامة والملحة ،كما أننا ننتظر من المملكة وقيادتها التاريخية الحكيمة وبمساعدة الأشقاء من قادة الدول العربية المخلصين كبير وعظيم أيضا . وأننا لمنتظرون وبكل دعواتنا لهم ومعهم.

بالعربي

بدون إسرائيل .. لا فائدة !

حاتم عز الدين

من المنتظر أن تدعو قمة الرياض إلى ضرورة بلورة موقف عربي موحد لاتخاذ خطوات عملية لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وتنمية الاستخدامات السلمية للطاقة النووية في الدول العربية. هذا ما أكده عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية. وفى تقديري إن الموقف العربي من هذه القضية محسوم منذ عدة سنوات، ولكن الأهم الآن هو: هل تغير شئ في الفترة الماضية يمكن أن نتفاءل خلاله بإمكانية تحقيق هذا المطلب العربي وتنفيذه على أرض الواقع؟

في الحقيقة تغيرت أشياء ولم تتغير أشياء أخرى، ولكن المحصلة العامة والقراءة الدقيقة للأوضاع لا تدعو للتفاؤل على أية حال المتغير هنا في معادلة الطاقة النووية أوجده طرف واحد، هو إيران. فقد لفتت إيران النظر إلى أهمية هذه الطاقة رغم أزمتها الشديدة مع الغرب والمخاوف من استخدام هذه الطاقة عسكريا. والأسعار التي تقدمها دولا مثل روسيا والصين لاستخدام التقنيات النووية معقولة للغاية وفى متناول ميزانيات الحكومات العربية. ولكن أيضا تتبقى مشاكل تتعلق بالخبرات البشرية المؤهلة لإدارة وتشغيل وصيانة المنشآت النووية.

أما الأهم والذي لم يتغير فهو امتلاك إسرائيل للسلاح النووي. والدعوة لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي لابد بالقطع أن تشمل إسرائيل. فالصواريخ النووية موجهة إلى العواصم العربية مما يجعلها في دائرة خطر حقيقي. ومثل هذه الدعوة تحتاج إلى عمل شاق وجهد دؤوب من اجل إقناع الولايات المتحدة بالذات بضرورة اتخاذ مثل هذه الخطوة، فمحاولة إثارة القضية مع إسرائيل مباشرة لن تفلح أبدا لأنها ليست قضية تفاوض. وإقناع الولايات المتحدة والمجتمع الدولي بأهمية إخلاء الشرق الأوسط بأكمله من الأسلحة النووية لن يتأتى بسهولة على الإطلاق ما لم يمتلك العرب أوراق ضغط حقيقية وفعالة. وهذه الأوراق ليست موجودة، أو هي موجودة ولكننا لا نعبأ بها !

hatemym@al-madina.com

القمة والجولان العربي

إبراهيم عباس - جدة

استولت إسرائيل في حرب يونيو ٦٧ على هضبة الجولان العربية السورية ضمن ما استولت عليه من أراض عربية في تلك الحرب . واللافت أن الاستيلاء على الجولان لم يكن ضمن خطة الحرب الإسرائيلية ، وحيث قام رئيس الوزراء السابق أريل شارون بالهجوم على الجولان خارج إطار تلك الخطة.

ويعتبر القانون الدولي ، ورغم قرار إسرائيل ضم الجولان بنفس الكيفية التي قام من خلالها بضم القدس العربية- أن الجولان باعتبارها أرضا محتلة تسري عليها قرارات ومبادئ الشرعية الدولية الصادرة خلال وفي أعقاب تلك الحرب ، وفي مقدمتها القرارين ٢٤٢ و٣٨٣ ومبدأ الأرض مقابل السلام .

وتجدر الإشارة إلى أنه على إثر عقد مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ عقدت جلسات حوار بين الإسرائيليين والسوريين ، إلا أن هذا الحوار لم يلبث أن اصطدم بالعراقيل التي وضعتها إسرائيل في مساره .

وتجدد الحديث عن عودة الحوار السوري الإسرائيلي في عهد الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الذي أشار في مذكراته إلى استعداد نظيره الإسرائيلي في ذلك الوقت — إيهود باراك - لإعادة مرتفعات الجولان إلى سوريا شريطة أن تلبي مطالب إسرائيل: محطة إنذار مبكر في الجولان واستمرار اعتمادها على بحيرة طبرية، المعروفة باسم بحر الجليل، لتأمين ثلث احتياجاتها من الموارد المائية.

وتطرق كلينتون في مذكراته أيضًا إلى ضمان أمريكا لأمن إسرائيل إذا ما تنازلت عن الجولان.

وتم اقتراح الفكرة ذاتها مجددًا من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي التالي بنيامين نتنياهو ، ومن ثم عُرضت على كلينتون لاحقًا من قبل باراك. وعندما اقترح الشرع في المحادثات الخاصة السرية أن يتم بدء المفاوضات من حيث توقفت عام ١٩٩٦ بوديعة رابين التي تلتزم بالعودة إلى خط ٤ حزيران (يونيو) شرط تلبية مطالبها، رد باراك، بالرغم من أنه لم يقدم أية وعود حول الأرض - «ولكن نحن لا نمحو الماضي». بعدها اتفق الرجلان أن يقرر كلينتون ترتيب مناقشة التفاصيل التي تتضمن الحدود، والمياه، والأمن، والسلام».

سوريون يشيرون لنظرائهم على الجانب المحتل من الجولان — أرشيف

بيد أن باراك نفسه الذي كان متحمسًا للحوار لم يلبث أن تباطأ فيما يبدو أنه تراجعًا عما جرى الحديث حوله . ومرة أخرى وصل الحوار على المسار السوري الإسرائيلي إلى طريق مسدود.

قمة الرياض في تطرقها للبند الخاص بالجولان العربي السوري المحتل لابد وأن تؤكد على دعمها ومساندتها الحازمة لمطلب سورية العادل وحقها الثابت في استعادة كافة أراضيها المحتلة إلى خط الرابع من يونيو حزيران استنادًا إلى أسس عملية السلام وقرارات ومبادىء الشرعية الدولية ، والحض على استئناف عملية السلام على المسار السوري من خلال البناء على ما أنجز في مؤتمر مدريد للسلام وقراراته اللاحقة التي تستنكر ما اتخذته سلطات الاحتلال الإسرائيلي من إجراءات تهدف إلى تغيير الوضع القانوني والطبيعي والديمغرافي للجولان العربي السوري المحتل ، والنظر إلى الإجراءات الإسرائيلية الهادفة إلى تكريس سيطرتها عليه غير قانونية وباطلة ، وتشكل خرقًا للاتفاقيات الدولية ولميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ولاتفاقيات جنيف ، مع الإشارة بشكل خاص إلى قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة في دورتها الحادية والثلاثين التي أكدت على أن قرار إسرائيل ضم الجولان العربي السوري غير قانوني ولاغ وباطل وغير ذي أثر قانوني ويشكل انتهاكًا خطيرًا لقرار مجلس الأمن رقم ٤٩٧.

شدد على حق عودة اللاجئين

فضل الله: نأمل أن تحبط القمة مساعي إسرائيل لتعديل المبادرة العربية

حسين عبدالله - بيروت

أعرب المرجع الشيعي اللبناني البارز محمد حسين فضل الله عن أمله في أن تحبط القمة العربية في الرياض مساعي اسرائيل في تعديل صيغة المبادرة العربية لجهة حق العودة.

وقال إن المرتجى من مؤتمر القمة العربية في الرياض أن يشكل دعما للقضية الفلسطينية يمنع التنازل عن القضايا الحيوية المصيرية للشعب الفلسطيني، ولاسيما حق العودة الذي يقابله في الاستراتيجية اليهودية دعوة اليهود في العالم إلى القدوم إلى فلسطين ثم يصادر الصهاينة أراضيها من خلال المستوطنات والجدار العنصري الفاصل لحساب اليهود.

وقال لقد وقفت وزيرة خارجية اسرائيل لتطالب الدول العربية بتغيير صيغة مبادرة السلام العربية أولا ثم التطبيع ثم بعد ذلك النظر في السلام وهو الذي يشكل جوهر رسالة المبادرة العربية وخاطبتهم قائلة لا تنتظروا حلول السلام قبل أن تطبعوا العلاقات، وعليكم الشروع بتطبيع العلاقات منذ الآن.

وأضاف أن إسرائيل تقول ذلك لأن المطلوب من العرب ولاسيما المعتدلين حسب التصنيف الأمريكي الاستسلام للعدو لينظر بعد ذلك فيما يمكن أن يمنحوا من السلام الذليل الخاضع الذي لا يعطي الفلسطينيين إلا ما يحقق لإسرائيل كل استراتيجيتها الاستيطانية انطلاقا من تأكيدها على الضعف العربي الذي يحكم الواقع العربي كله أمام أمريكا وإسرائيل.

محمد حسين فضل الله

واضاف لقد طالبت وزيرة خارجية اسرائيل ايضا مؤتمر القمة القادم في الرياض بأن يحذف من المبادرة العربية حق العودة للاجئين، لأن إسرائيل لن تقبل به أبدا، بالرغم من تأكيد قرار الأمم المتحدة ١٩٤، إلا أن إسرائيل لا تحترم قرارات الأمم المتحدة التي تصطدم بمصالحها بدعم من أمريكا التي تتاجر بقرارات مجلس الأمن ضد كل ما هو عربي وإسلامي، فقد تحولت الأمم المتحدة إلى موقع للضغط الأمريكي على كل دولة ممانعة أو معارضة للسياسة الأمريكية التي بدأت تضغط على الاتحاد الأوروبي وعلى الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن بين وقت وآخر.

إلى قمة الرياض

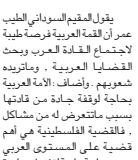

الطيب عمر

الأمة العربية بحاجة لوقفة جادة من قادتها

عادل السلمي - جدة

يقول المقيم السوداني الطيب عمر أن القمة العربية فرصة طيبة لاجتماع القادة العرب وبحث القضايا العربية ، وماتريده شعوبهم. وأضاف :الأمة العربية بحاجة لوقفة جادة من قادتها بسبب ماتتعرض له من مشاكل ، فالقضية الفلسطينية هي أهم قضية على المستوى العربي وهي بحاجة ماسة لتفعيل مبادرة السلام التي أطلقها الملك عبدالله بن عبدالعزيز فهذه المبادرة إذا ماطبقت فسوف يحل السلام على جميع المنطقة ، لان أساس المشكلة هي الصراع العربي الاسرائيلي .

بلاد العرب أوطاني

سوريا .. بين احتلال العراق وأزمات لبنان

رئيس الدولة : بشار الاسد

العاصمة : دمشق

الموقع: تقع الجمهورية العربية السورية على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط تحدها تركيا من الشمال والعراق من الشرق وفلسطين والأردن من الجنوب ولبنان والبحر الأبيض المتوسط من الغرب.

المساحة: ١٨٥٠٠٠كم٢

عدد السكان: حوالى ٢٠ مليون نسمة

أهم المدن: دمشق العاصمة، تدمر ، حلب ، حماة ، حمص ، دمشق ، الرقة ، طرطوس ، اللاذقية .

التضاريس: تتكون طبيعة سوريا الجغرافية من هضاب جبلية في الغرب وفي الجنوب هضبة حوران وجبل العرب ويجرى نهر الفرات في الصحراء الشاسعة التي تغطي قسماً كبيراً من البلاد.

المناخ: يسود في سوريا من وجهة عامة المناخ الخاص بمنطقة البحر الأبيض المتوسط وهو يتصف بشتاء ممطر وصيف جاف يتخللهما فصلان انتقاليان قصيران. وتقسم سورية من ناحية مناخها إلى أربع مناطق تتطابق مع المناطق الجغرافية الآنفة الذكر، إذ أن العامل المحدد في هذا التقسيم هو كمية الأمطار المحددة بوجود سلاسل الجبال المذكورة. وسلسلة جبال لبنان الغربية . وتتصف المنطقة الساحلية بامطار غزيرة خلال فصل الشتاء ودرجة حرارة متوسطة ورطوبة عالية خلال فصل الصيف. أما المنطقة الداخلية فتتصف بهطول الأمطار في فصل الشتاء ويصيف حار وجاف بالإضافة إلى تغيرات يومية كبيرة في درجة الحرارة. أما المنطقة الجبلية وهي الواقعة على ارتفاع يزيد عن الف متر عن سطح البحر فتهطل فيها الأمطار بغزارة قد تزيد عن (١٠٠٠ ملليمتر) خلال فصل الشتاء ويكون الطقس فيها معتدلا خلال الصيف. أما منطقة البادية فتتصف بأمطار قليلة خلال فصل الشتاء وبصيف حار وجاف.

السياسة: لفترة وجيزة بين عامي ١٩٥٨ - ١٩٦١، اتحدت الجمهورية العربية السورية مع مصر بقيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، ولكن سرعان ما انفضت هذه الوحدة لحدوث مشاكل سياسية وامنية عام ١٩٦١. وفي عام ١٩٦٣ وصل حزب البعث العربي الاشتراكي ذو التوجه القومي العربي إلى سدة الحكم، ولا يزال الحزب يحكم سوريا حتى اليوم. وفي عام ١٩٦٧ احتلت إسرائيل مرتفعات الجولان السورية إضافة إلى سيناء المصرية. وقد مكنت ظروف الحرب الأهلية اللبنانية سوريا من توسيع نفوذها السياسي والعسكري في المنطقة. ولكن مؤخرا انسحبت القوات السورية من لبنان عام ٢٠٠٥، ولذلك إثر ضغوط كبيرة من المجتمع الدولي بعد اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري. ومنذ وفاة الرئيس السابق حافظ الأسد، وتولي الدكتور بشار الأسد سدة الحكم شهدت سوريا درجة من المرونة السياسية، فقد أطلق سراح المعشرات من السجناء السياسيين ونشطت الحياة السياسية. وعلى المسرح العالمي تتعرض سوريا لضغوط شديدة وانتقادات بسبب دعمها المزعوم للمسلحين في العراق وكذلك لحزب الله في الجنوب اللبناني. وتتهم دمشق الولايات المتحدة بالسعي لقلب نظام الحكم السوري ومحاولة إشعال التوتر في المنطقة.

الثروات الطبيعية: البترول ، الفوسفات ، الكروم ، المنجنيز الخام ، أسفلت ، الحديد الخام ، القوة الكهرمائية .

العملة: الليرة السورية

يوم الاستقلال : ١٩٤٦/٤/١٧

تاريخ الانضمام للجامعة العربية : ١٩٤٥/٣/٢٢

عدد مرات استضافة القمة العربية: ٠

قرار × قمة

مؤتمر بغداد - ١٩٩٠

قرر الزعماء والقادة العرب في القمة العربية التي عقدت في العاصمة العراقية بغداد في عام ١٩٩٠ الترحيب بوحدة اليمنين الشمالي والجنوبي بعدما كانا دولتين مستقلتين، وتأييد استمرار الانتفاضة الفلسطينية، والتأكيد على دعمها ماديا ومعنويا، وإدانة تهجير اليهود وعدم شرعية المستوطنات، وإدانة قرار الكونجرس الأميركي اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، وإدانة التهديدات الأميركية لليبيا، والتضامن مع ليبيا ضد الحصار الاقتصادي، وإطلاق سراح أسرى الحرب بين الجانبين العراقي والإيراني.

من ذاكرة القمة

القمة العربية التي عقدت بتونس عام ١٩٧٩